Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 47, No. 2, 2020

Deanship of Scientific Research

Leadership Styles of Faculty Members at Faculty of Science at Taibah University and its Relationship to Students' Motivation towards Learning Science

Daifallah Bin Awad Al-Zayde, Hazem Raid Anagreh

Faculty of Education, Taibah University, Saudi Arabia.

Received: 10/ 5/ 2016
Revised: 3/ 3/ 2017
Accepted: 30/7/2017
Published: 1/6/2020

Citation: Al-Zayde, D. B. A. ., & Raid Anagreh, H. . (2020). Leadership Styles of Faculty Members at Faculty of Science at Taibah University and its Relationship to Students' Motivation towards Learning Science. *Dirasat: Educational Sciences*, 47(2), 19-34. Retrieved from https://dsr.ju.edu.jo/djournals/index.php/Edu/article/view/2268

© 2020 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

This study aims to investigate the relationship between leadership styles among faculty members at the Faculty of Science at Taibah University and its relationship to students' motivation towards learning science. To achieve this goal, a questionnaire was built to identify leadership styles, and another questionnaire was developed (Tuan, Chin, and Shieh, 2005) to measure motivation towards learning science. They were applied to a sample of (543) male and female students, using a correlative descriptive approach. The results showed that the democratic style is the most prevalent among faculty members, and that the level of students' motivation towards learning science was moderate. The results also revealed the existence of a correlation at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) between the democratic style and students' motivation towards learning science. In view of the results of the study, the researchers recommend the intensification of training courses and workshops for faculty members about the various leadership styles and the way to practice the appropriate leadership style according to the instructional situation.

Keywords: Leadership styles, motivation, science learning.

أنماط القيادة لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم في جامعة طيبة وعلاقتها بدافعية الطلبة نحو تعلّم العلوم

ضيف الله بن عواض الزايدي، حازم رياض سليمان عناقرة

كلية التربية، جامعة طيبة، السعودية.

ملخّص

هدفت هذه الدراسة إلى تقصّي العلاقة بين أنماط القيادة لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم في جامعة طيبة وعلاقتها بدافعية الطلبة نحو تعلّم العلوم، ولتحقيق هذا الهدف تمّ بناء استبانة لتحديد الأنماط القيادية، وتطوير استبانة (توان وتشين وشيه) (Tuan,Chin,and Shieh, 2005) لقياس الدافعية نحو تعلّم العلوم، وتمّ تطبيقهما على عينة مكونة من (543) طالبًا وطالبة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وأظهرت النتائج أن النمط الديمقراطي هو الأكثر انتشارًا لدى أعضاء هيئة التدريس، وأن مستوى دافعية الطلبة نحو تعلّم العلوم جاء بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين النمط الديمقراطي ودافعية الطلبة نحو تعلّم العلوم. في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يوصي الباحثان بتكثيف الدورات التدريبية وورش العمل لأعضاء هيئة التدريس حول الأنماط القيادية المختلفة، وكيفية ممارسة النمط القيادي المناسب وفقًا لطبيعة الموقف التعليمي.

الكلمات الدالة : أنماط القيادة، الدافعية، تعلّم العلوم.

المقدمة

إن تقدم أي مجتمع وتطور نظامه التعليمي يعتمد على ما يتوافر له من قادة تربويين يستطيعون دفع الجهود البشرية نحو تحقيق الأهداف المرجوة، وعليه؛ فإن المؤسسات التربوية اليوم بأمس الحاجة إلى مُدرس يمتلك مجموعة من الصفات القيادية، فلم يعد الدور التقليدي للمُدرس المتمثل في نقل المعرفة والمعلومات له قيمة مضافة، أي أن تأثير المُدرس امتد ليشمل جميع جوانب شخصية المتعلّم ونموه المعرفي وتنمية دافعيته نحو التعلّم (حمد،2015).

فالمُدرس القائد من أهم عناصر العملية التعليمية فهو العنصر الفعّال في تنشيط دافعية الطلبة نحو التعلّم، بما يمتلك من قدرة على التأثير في الطلبة وتوجيه أفكارهم وسلوكهم، وتعزيز وعيهم نحو قدراتهم ومهاراتهم من خلال إتاحة الفرص للطلبة لإظهار مكامن قوتهم وحفزها وتشجيعها، فهو يقود طلبته نحو التعلّم بحيوية ونشاط، ويُعبر عن تقديره للعمل الجيد، إضافة إلى قدرته على مجابهة المواقف الطارئة، واتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب، ومواكبته للتطوير والتغيير المستمر (Lumpkin, Claxton, Wilson, 2014).

ويرى تولز (Toles,2010) أن الدافعية تعد عاملًا أساسيًا في استيعاب المتعلّم للمفاهيم العلمية والتفاعل بإيجابية مع المعرفة وتطبيقها في المواقف الجديدة. فالدافعية لها تأثير كبير في تعلّم العلوم لكونها العامل الأساسي في نجاح المتعلّمين، حيث يكون أداء المهمة الأكاديمية من أجل المهمة ذاتها والشعور بسعادة الإنجاز وليس للحصول على مكافأة أو تجنب العقاب، وعليه؛ فإنه يمكن للمتعلّم أن يبذل جهدًا مكثفًا، ويقضي أوقاتًا طويلة في تصميم دائرة كهربائية، أو حل معادلات كيميائية، لأنه يمتلك المثابرة وحب الاستطلاع في الوصول إلى الأفضل.(Glynn,Taasoobshirazi,Brickman,2009)

ويواجه مُدرسو العلوم صعوبة في تحفيز دافعية الطلبة للتعلّم داخل قاعات الدراسة، وذلك من خلال عدم المشاركة، وقلة الاهتمام، وافتقار خبرات التحدي، لأنهم يرون العلوم مجالًا غير ذي صلة بحياتهم الواقعية *(Lin, Chuang, 2014)* وتنشأ مشكلات الدافعية لدى الطلبة حينما تتسم عمليات اتخاذ القرار لديهم بعدم المنطقية، فقد تؤدي مدركات الطلبة حول ذواتهم إلى أن يضعوا قيمة منخفضة للهدف المتعلق بالفهم العلمي، أو إظهار توقعات متدنية للنجاح في تحقيق هذا الهدف (الرشيدي،2015).

وتؤكد الأبحاث والدراسات التربوية ارتباط توافر الصفات القيادية لدى المُدرس بدافعية الطلبة نحو التعلّم، وذلك من خلال علاقة المُدرس القائد مع طلبته المبنية على التفاهم والتأثير المتبادل، وشعور الطلبة بأن المُدرس يمثل القدوة والنموذج الذي يُحتذى به، وأنه قادر على حل مشكلاتهم وتلبية احتياجاتهم (حمد،2015؛ *Lin, Chuang, 2014*؛ Islam, Aamir, Amhed,Muhammad,2012). فالقيادة تمثل القدرة على إيجاد بيئة تعلّم ذات دافعية عالية يتأثر بها كل شخص يقترب منها أو يصبح على اتصال معها (Isaac,Zerbe,Pitt,2001).

ويساهم النمط القيادي للمُدرس في نجاح عمليتي التعليم والتعلّم من خلال تحقيق الأهداف والنتاجات التربوية المنشودة، حيث يُعد نمط القيادة حلقة وصل مهمة في اكتساب الطالب المعرفة من قِبل المُدرس *(Okoroji, Anyanwu, Ukpere,2014)*. وتكمن أهمية النمط القيادي الذي يمارسه عضو هيئة التدريس في الدور المؤثر في سلوك الطلبة، وتوفير الجو العلمي المناسب الذي يمثل استثمارًا فاعلًا لطاقات وقدرات الطلبة من خلال تنمية الدوافع والاتجاهات الإيجابية لديهم، ورفع مستوى تحصيلهم العلمي (درادكة،2012).

ويرى طرخان (2014) أن نمط القيادة الديمقراطي يناسب المؤسسة التعليمية؛ فالقائد الديمقراطي يعتمد على أساليب الإقناع والمناقشة من خلال تفاعله مع الطلبة بناءً على الاحترام المتبادل والتعاون البناء، كما أنه يُشرك الطلبة في وضع الخطط واتخاذ القرارات، ويُمارس الموضوعية في الثناء والنقد. وقد يؤدي هذا النمط إلى رفع الروح المعنوية وإثارة الدافعية للتعلّم لدى الطلبة من خلال توفير المناخ النفسي والاجتماعي الذي يُشعر الطلبة بالثقة وتحمل المسؤولية، مما ينعكس على تنمية تحصيلهم العلمي وروح الإبداع والابتكار لديهم (العياصرة، 2006).

أما القائد الأوتوقراطي فهو يُصدر القرارات ويوجه الأوامر والتعليمات بنفسه، ولا يُتيح الفرصة لمناقشته، ويركز اهتمامه على إنجاز المهمة من خلال أسلوب الرقابة واستخدام سلطته الرسمية كأداة للتحكم والضغط على الطلبة من غير الاهتمام بالجانب الإنساني والتواصل الاجتماعي (أبو العلا،2103). وقد يؤدي هذا النمط أحيانًا إلى شعور الطلبة بالإحباط واللامبالاة، وضعف روح المبادرة والابتكار لديهم، بسبب سيادة جو من التوتر والقلق بين الطلبة والمُدرس، وانعدام الحوافز والتعزيز، وانخفاض مستوى دافعيتهم للتعلّم (Chliwniak,1997).

وأما القائد الذي يُمارس نمط القيادة التسيبي فهو يترك للطلبة حرية اتخاذ الإجراءات ووضع الحلول لإكمال المهمة التعليمية من خلال توجيههم بطريقة عامة دون أن يشاركهم في تحمل المسؤولية. فهو يمتاز بعدم التخطيط، وكثرة المناقشات غير الهادفة، والتساهل مع الطلبة المقصرين في أداء واجباتهم ومهامهم (المخلافي،2009). وقد يؤدي هذا النمط إلى الفوضى وعدم الجدية في تنفيذ المهام والواجبات المطلوبة، مما يُشعر الطلبة بالضياع والتخبط نتيجة الافتقار إلى الضبط والتنظيم، وهذا يجعل من الصعب عليهم الوصول للأهداف المطلوبة نتيجة الحرية الزائدة وغياب عنصر التحكم والتوجيه الفعّال (الحربي،2008).

وقد تناولت بعض الأبحاث والدراسات التربوية موضوعي أنماط القيادة ودافعية التعلّم نحو العلوم، فقد أجرى حمد (2015) دراسة هدفت إلى

تعرُّف درجة توافر الصفات القيادية لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية وعلاقتها بدافعية الطلبة نحو التعلّم من وجهة نظر مديريهم في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (167) مديرًا ومديرة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة توافر الصفات القيادية لدى المعلمين ودرجة دافعية الطلبة نحو التعلّم كانت متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين توافر الصفات القيادية لدى معلمي المرحلة الثانوية ودافعية الطلبة نحو التعلّم.

وأجرى حاج (2015) دراسة هدفت إلى الكشف عن وجود علاقة بين استراتيجيات التعلّم والدافعية لدى طلبة كلية التربية الثالثة في جامعة البعث في العراق، وتكونت عينة الدراسة من (260) طالبًا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس استراتيجيات التعلّم ومقياس الدافعية، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس الدافعية تُعزى لأثر متغير الجنس.

وأجرى لين وشوانج *(Lin, Chuang, 2014)* دراسة هدفت إلى استقصاء أثر أنماط القيادة التي يمارسها معلمو العلوم على دافعية التعلّم لدى طلبة المدارس الابتدائية في تايوان. وتكونت عينة الدراسة من (165) معلمًا ومعلمة و(2800) طالبًا وطالبة تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية. وأظهرت نتائج الدراسة أن القيادة التحويلية والتبادلية هي المستخدمة من قبل معلمي العلوم، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية وسببية بين أنماط القيادة لدى معلمي العلوم ودافعية الطلبة نحو التعلّم.

وأجرى صالح (Saleh,2014) دراسة هدفت إلى تعرُّف مستوى الدافعية للطلاب الماليزيين نحو تعلّم الفيزياء في المرحلة الثانوية. وتكونت عينة الدراسة من (337) طالبًا وطالبة تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الدافعية نحو تعلّم الفيزياء لدى الطلبة الماليزيين مرتفع، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس، كما أظهرت النتائج أنه على الرغم من أن الطلبة لديهم دافعية عالية نحو تعلّم الفيزياء إلا أن معظمهم يعتقدون أن تعلّم الفيزياء ليس جذابًا.

وأجرى أوكوروجي وانيانو ويوكبير *(Okoroji, Anyanwu, Ukpere,2014)* دراسة هدفت إلى تعرُّف تأثير أنماط القيادة في عملية التعليم والتعلّم في نيجيريا. وتكونت عينة الدراسة من (66) معلمًا ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. وأظهرت نتائج الدراسة أن النمط القيادي الديمقراطي هو الأكثر انتشارًا لدى عينة الدراسة، وأن الجنس يؤثر في نمط القيادة المستخدم حيث إن المعلمات أكثر مشاركة وديمقراطية في أسلوب قيادتهن من المعلمين.

وأجرى الشقيفي (2014) دراسة هدفت إلى تعرُّف مستوى الدافعية الداخلية لدى طلبة الكلية الجامعية بالقنفدة التابعة لجامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (291) طالبًا وطالبة من مختلف التخصصات العلمية والأدبية وتمّ اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الدافعية الداخلية لدى عينة الدراسة كانت مرتفعة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية تُعزى لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي.

وأجرى جيدو *(Guido,2013)* دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين اتجاهات ودافعية التعلّم نحو الفيزياء لدى طلاب جامعة ريزال التكنولوجية في الفلبين. وتكونت عينة الدراسة من (440) طالبًا منهم (290) من كلية الهندسة و(150) من كلية التكنولوجيا الصناعية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين اتجاهات ودافعية الطلاب نحو تعلّم الفيزياء، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية بين طلاب كلية الهندسة والتكنولوجيا، كما أظهرت النتائج أنّ مدرسَ المقرر وصعوبة الأسئلة من الأسباب التي تؤدي إلى عدم استمتاع الطلاب بتعلّم الفيزياء.

وأجرى اسلام وعامر وأحمد ومحمد (Islam, Aamir, Amhed,Muhammad,2012) دراسة هدفت إلى معرفة تأثير القيادة التحويلية والتبادلية في دافعية الطلبة وتحصيلهم الدراسي في المرحلة الجامعية في باكستان. وتكونت عينة الدراسة من (400) طالبٍ وطالبة تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من جامعات مختلفة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من القيادة التحويلية والتبادلية ودافعية الطلبة نحو التعلّم، وأن دافعية الطالبات نحو التعلّم أعلى من الطلاب، كما أظهرت النتائج أن الطلبة الذين يملكون دافعية عالية يكون تحصيلهم الدراسي أفضل، مقارنةً بالطلبة ذوي الدافعية المنخفضة.

وأجرت نوري (2011) دراسة هدفت إلى تعرُّف أسباب انخفاض الدافعية لدى طلبة قسم الفيزياء في كلية التربية في جامعة البصرة نحو تخصصهم وسبل معالجتها، وتكونت عينة الدراسة من (150) طالبًا وطالبة من مختلف المراحل الجامعية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأظهرت نتائج الدراسة أن من أهم الأسباب التي أدت إلى انخفاض مستوى الدافعية لدى الطلبة هو أن تخصص الفيزياء يحتاج إلى جهد ومتابعة يومية مقارنةً بالتخصصات الأخرى، إضافة إلى ضعف العلاقة بين الطلبة والمدرسين، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في انخفاض مستوى الدافعية تُعزى لمتغير الجنس.

وأجرى عيسان والزاملي (2011) دراسة هدفت إلى تعرُّف السلوك القيادي لدى أعضاء هيئة التدريس العُمانيين في جامعة السلطان قابوس.

وتكونت عينة الدراسة من (70) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس (الذكور والإناث) تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية. وأظهرت نتائج الدراسة أن المستوى القيادي العام لأعضاء الهيئة التدريسية العُمانية يتمتع بدرجة جيدة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص الدراسي (علمي، إنساني).

وأجرى الخيري (2010) دراسة هدفت إلى تعرُّف الأنماط القيادية السائدة في كليات التربية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها. وتكونت عينة الدراسة من (272) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس تمّ اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية. وأظهرت نتائج الدراسة أن الأنماط القيادية السائدة في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها هي النمط الديمقراطي بدرجة مرتفعة يليه النمط الأوتوقراطي بدرجة متوسطة يليه النمط الترسلي بدرجة منخفضة.

وأجرت الزعبي (2010) دراسة هدفت إلى تعرُّف درجة استخدام أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة جدارا للممارسات الديمقراطية من وجهة نظر الطلبة في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس في الجامعة والبالغ عددهم (2125) طالبًا وطالبة. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة جدارا للممارسات الديمقراطية كانت كبيرة، وجاءت مجالات الممارسة الديمقراطية من وجهة نظر الطلبة مرتبة كالتالي: العدل والمساواة، الحوار، تكافؤ الفرص التعليمية، حرية التعبير، المشاركة في اتخاذ القرار.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أهمية الكشف عن أنماط القيادة ومستوى دافعية التعلّم والعلاقة بينهما في بيئات مختلفة على مستوى التعليم العام والجامعي. حيث أظهرت نتائج بعض الدراسات أن النمط الديمقراطي هو الأكثر انتشارًا لدى أعضاء هيئة التدريس كدراسة (*Okoroji, Anyanwu, Ukpere,2014*؛ الخيري، 2010، الزعبي،2010). وأن المستوى القيادي لدى أعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة متوسطة كدراسة (حمد،2015؛ عيسان والزاملي،2011). في حين كشفت نتائج بعض الدراسات أن مستوى دافعية التعلّم لدى الطلبة جاءت بدرجة مرتفعة كدراسة (الشقيفي،2014؛ Saleh,2014). وأن دافعية التعلّم لا تتأثر بمتغيري الجنس والتخصص الدراسي كدراسة (حاج،2015؛ Saleh,2014؛ الشقيفي،2014؛Guido,2013 ؛ نوري،2011). كما تناولت نتائج بعض الدراسات وجود علاقة بين أنماط القيادة لدى المُدرسين ودافعية التعلّم لدى الطلبة (حمد،2015؛ *Lin, Chuang, 2014*؛ Islam, Aamir, Amhed,Muhammad,2012). وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بالكشف عن العلاقة بين أنماط القيادة لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم ومستوى دافعية الطلبة نحو تعلّم العلوم، فَقَدْ لوحظ من خلال مراجعة الدراسات السابقة ندرة الدراسات التي اهتمت بالكشف عن العلاقة بين أنماط القيادة لدى أعضاء هيئة التدريس ومستوى دافعية الطلبة نحو تعلّم العلوم في المرحلة الجامعية سواء في البيئة العربية بشكل عام أو البيئة السعودية بشكل خاص. كما تتميز الدراسة الحالية في اختيار العينة المستهدفة وهم طلبة كلية العلوم حيث لا يوجد في_ حدود علم الباحِثَين_ دراسة في البيئة السعودية تناولت الكشف عن أنماط القيادة لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم أو مستوى دافعية الطلبة نحو تعلّم العلوم.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تُعد دراسة العلوم من أكثر المجالات أهميةً في حياة المتعلّمين العلمية والعملية، وعلى الرغم من ذلك فقد أشار دنيور (2016) إلى أن تدريس العلوم يركز على إكساب الطلبة كمًا كبيرًا من المعلومات دون الاهتمام بتنمية مهارات التفكير لديهم، الأمر الذي كان له الأثر الكبير في اعتماد الطلبة على مساعدة الآخرين، وتزعزع ثقتهم بأنفسهم وضعف دافعيتهم لتعلّم العلوم. وأشار الرشيدي (2015) إلى أن تدني مستوى الدافعية نحو تعلّم العلوم لدى الطلبة يعود إلى طبيعة مناهج العلوم وطرق تدريسها التقليدية التي لا تتيح للطلبة فرص التعلّم ذي المعنى، وأظهرت نتائج دراسة الشربيني (2011) أن المتعلّمين يتعلّمون العلوم فقط من أجل الحصول على درجات مرتفعة في الاختبارات، وأن ضعف دافعيتهم لتعلّم العلوم يعود لأسباب متعددة منها: عدم استخدام طرق التدريس التي تثير حب الاستطلاع لتعلّم العلوم، وافتقار المحاضرات العلمية إلى عنصر التشويق والإثارة في التعلّم. وأظهرت نتائج دراسة لملوم والباز والوليلي(2005) أن الطلاب ليس لديهم اتجاه إيجابي نحو دراسة المواد العلمية، وأنهم يعزفون عن دراستها لأسباب متعددة منها: إهمال الجانب العملي في تعلّم العلوم، وعدم ربط الموضوعات العلمية بحياة الطالب اليومية. كما أشارت نتائج دراسة بيرسيل (Pearcel,2006) ودراسة اسبورن وسيمون وكولنز (Osborne,Simon,Collins, 2003) إلى ضعف إقبال الطلبة على دراسة العلوم، وأن الطلبة ليس لديهم دافع ذاتي لتعلّم العلوم.

وقد أظهرت الدراسات التربوية أن نمط القيادة الذي يمارسه عضو هيئة التدريس يمكن أن يؤثر إيجابًا أو سلبًا في مستوى الرغبة والاستعداد للتعلّم لدى الطلبة، وهذا يعود إلى جملة الإجراءات الإدارية والسلوكية التي يُمارسها المُدرس خلال تعامله العلمي والإنساني مع الطلبة (طرخان،2014؛ أبو العلا،2013؛ المخلافي،2009). فالقيادة عندما ترتبط بعضو هيئة التدريس تتعدى التأثير على المخزون المعرفي والفكري للطلبة،

بل تشمل التأثير على معتقداتهم وقيمهم ودوافعهم *(Leithwood,2006)*.

فتعرُّف النمط القيادي الذي يمارسه عضو هيئة التدريس يكشف عن قدرته على النجاح في قيادته لطلبته، ومدى تأثيره في سلوكهم ومشاعرهم، فالنمط القيادي الفعّال يؤتي ثماره، ولاسيما في المؤسسات التربوية والتعليمية. لذا جاءت هذه الدراسة للتعرف على الأنماط القيادية السائدة لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم في جامعة طيبة وعلاقتها بدافعية الطلبة نحو تعلّم العلوم. وعليه؛ فإن مشكلة الدراسة تتحدد في السؤال الآتي: **ما العلاقة بين الأنماط القيادية لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم في جامعة طيبة ودافعية الطلبة نحو تعلّم العلوم**؟ وبشكل محدد حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما أنماط القيادة الأكثر انتشارًا لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم في جامعة طيبة من وجهة نظر الطلبة؟
2- ما مستوى دافعية الطلبة نحو تعلّم العلوم في كلية العلوم في جامعة طيبة؟
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أنماط القيادة لدى أعضاء هيئة التدريس باختلاف متغيري (جنس الطلبة، تخصصهم العلمي)؟
4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى دافعية الطلبة نحو تعلّم العلوم باختلاف متغيري (الجنس، التخصص العلمي)؟
5- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الأنماط القيادية لدى أعضاء هيئة التدريس ودافعية الطلبة نحو تعلّم العلوم؟

أهمية الدراسة

تتضح أهمية هذه الدراسة في الجانب الذي تتناوله، حيث إنها تركز على العلاقة بين الأنماط القيادية الأكثر انتشارًا لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم ودافعية الطلبة نحو تعلّم العلوم، لذا تأتي أهمية هذه الدراسة من الناحية الأكاديمية والتطبيقية. فمن الناحية الأكاديمية تُسهم الدراسة الحالية في إثراء الجانب النظري المتعلق بالأنماط القيادية لأعضاء هيئة التدريس وعلاقتها بدافعية الطلبة نحو تعلّم العلوم، فقد لوحظ عند مراجعة الأدب النظري قلة الأبحاث التربوية في هذا المجال. كما أن هذه الدراسة تسهم في توفير مقياسين مقننين على البيئة السعودية ذات خصائص سيكومترية جيدة لكل من أنماط القيادة والدافعية نحو تعلّم العلوم التي يمكن استخدامهما في قياس تلك المتغيرات في دراسات أخرى. وقد تُقدم نتائج هذه الدراسة تغذية راجعة لأعضاء هيئة التدريس المعنيين بتنمية أنماط قيادتهم وتطوير أدائهم وتحسين مهاراتهم وهذا بدوره ينعكس على التحصيل العلمي ودافعية الطلبة للتعلّم.

وتتلخص الأهمية التطبيقية للدراسة في أنها تُسهم في إطلاع المسؤولين في وزارة التعليم والجامعات السعودية على واقع ممارسة الأنماط القيادية من قبل أعضاء هيئة التدريس ومستوى الدافعية لتعلّم العلوم لدى الطلبة، وتكوين صورة شاملة عن الوضع القائم مما يساعدهم في رسم السياسات التعليمية المستقبلية. وقد تُفيد نتائج الدراسة القائمين على شؤون التدريب في الجامعات السعودية من خلال إعداد برامج ودورات تدريبية تزود المدرسين بالأنماط القيادية الأكثر فعالية بتنمية دافعية الطلبة للتعلّم، وقد تُسهم هذه الدراسة في إفادة الباحثين في إجراء المزيد من الأبحاث التربوية من خلال الاطلاع على نتائج وتوصيات الدراسة الحالية، وإجراء العديد من الأبحاث على عينات أخرى ومراحل مختلفة.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى الكشف عن:

1- أنماط القيادة الأكثر انتشارًا لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم في جامعة طيبة من وجهة نظر الطلبة، واختلاف هذه الأنماط باختلاف جنس الطلبة وتخصصهم العلمي.
2- مستوى دافعية الطلبة نحو تعلّم العلوم في كلية العلوم في جامعة طيبة، واختلاف مستوى الدافعية باختلاف جنس الطلبة وتخصصهم العلمي.
3- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الأنماط القيادية لدى أعضاء هيئة التدريس ودافعية الطلبة نحو تعلّم العلوم؟

حدود الدراسة

نتائج الدراسة قابلة للتعميم في ضوء الحدود الآتية:

الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على عينة من الطلبة الذكور والإناث الذين يدرسون التخصصات العلمية الآتية (الفيزياء، الكيمياء، الأحياء)، وتم استثناء تخصص علوم الأرض لأنه لا يُدرس للطالبات.

الحدود المكانية: تمّ تطبيق الدراسة في كلية العلوم بجامعة طيبة في المدينة المنورة في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: تمّ تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2015/ 2016م/.

مصطلحات الدراسة

ورد في هذه الدراسة عددٌ من المصطلحات الأساسية، وفيما يلي التعريفات الاصطلاحية والإجرائية لها.

النمط القيادي: يُعرف بأنه "عملية التأثير في الآخرين للوصول إلى فهم واتفاق مشترك حول الأعمال المطلوب أداؤها، وكيفية إنجازها بفاعلية، فهو عملية تسهيل للجهود الفردية والجماعية لتحقيق أهداف مشتركة" (Yukl,2002,P.7). وقد قيس إجرائيًا في هذه الدراسة، بالدرجة الكلية التي يحصل عليها عضو هيئة التدريس، ويتم حسابها من خلال أداء الطلبة على استبانة الأنماط القيادية المعدّة لهذا الغرض التي تتضمن ثلاثة أنماط هي (النمط الديمقراطي، النمط الأوتوقراطي (الديكتاتوري)، النمط التسيبي (التساهلي).

دافعية التعلّم نحو العلوم: وتُعرف بأنها "الرغبة التي توجه أداء المتعلّم للأنشطة والمهام الأكاديمية، ويظهر ذلك في بذل الجهد والمثابرة والانتباه والتركيز بدافع حب الاستطلاع والاستمتاع بتعلّم العلوم دون النظر إلى الإثابة أو المكافأة" (دنيور،2016، ص 26). وقد قيست إجرائيًا في هذه الدراسة، بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب نتيجة أدائه على استبانة قياس دافعية التعلّم نحو العلوم المعدّة لهذا الغرض التي تشمل خمسة مجالات هي (الكفاءة الذاتية، استراتيجيات التعلّم النشط، قيمة تعلّم العلوم، هدف الأداء والإنجاز، تحفيز بيئة التعلّم).

عضو هيئة التدريس: هو الأستاذ والأستاذ المشارك والأستاذ المساعد في كلية العلوم في جامعة طيبة.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

تُصنّف الدراسة الحالية ضمن الدراسات الوصفية التي تتبع المنهج الارتباطي، حيث تهدف هذه الدراسة إلى تعرُّف الأنماط القيادية الأكثر انتشارًا لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم في جامعة طيبة ومستوى دافعية الطلبة نحو تعلّم العلوم، ومن ثمّ الكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين الأنماط القيادية لدى أعضاء هيئة التدريس ودافعية الطلبة نحو تعلّم العلوم (إبراهيم وأبو زيد، 2012).

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الذين يدرسون التخصصات العلمية الآتية (الفيزياء، الكيمياء، الأحياء) بكلية العلوم في جامعة طيبة للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2015/ 2016م / ، البالغ عددهم (1653) طالبًا وطالبة، وفقًا للسجلات الرسمية لعمادة القبول والتسجيل. أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية وتكوّنت من (543) طالبًا وطالبة وبنسبة تمثيل (32%) من مجتمع الدراسة. والجدول (1) يبين ذلك.

الجدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب جنسهم وتخصصهم الدراسي

الجنس	التخصص	العدد	المجموع
طلاب	كيمياء	86	269
	فيزياء	99	
	أحياء	84	
طالبات	كيمياء	85	274
	فيزياء	77	
	أحياء	112	
الكلي	كيمياء	171	543
	فيزياء	176	
	أحياء	196	

أدوات الدراسة:

لجمع بيانات الدراسة تم استخدام هاتين الأداتين:

الأداة الأولى: استبانة الأنماط القيادية:

تمّ إعداد استبانة وتصميمها لتحديد الأنماط القيادية السائدة لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم في جامعة طيبة من وجهة نظر الطلبة، وقد تمّ اتباع الخطوات المنهجية الآتية في بنائها:

- مراجعة الدراسات والبحوث التربوية السابقة المتعلقة بالكشف عن الأنماط القيادية السائدة لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات (*Lin, Chuang, 2014*؛ *Okoroji, Anyanwu, Ukpere,2014*؛ عيسان والزاملي، 2011، الزعبي،2010؛ الخيري، 2010)، والاطلاع على كتابات المهتمين بموضوع الأنماط القيادية والمجلات والمنشورات والكتب العلمية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

- توجيه سؤال مفتوح لـ (25) طالبًا وطالبة من خارج عينة الدراسة حول طبيعة الأنماط القيادية التي يمارسها أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم.

- بعد مراجعة الدراسات والبحوث السابقة، والحصول على إجابات الطلبة عن السؤال المفتوح، ومراجعة وتنقيح ما تم التوصل إليه، تم إعداد الاستبانة بصورتها الأولية المكونة من (43) فقرة، ضمن تدريج خماسي وفقًا لمقياس ليكرت (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة).

- تم التحقق من صدق الاستبانة بعرضها على تسعة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية والأردنية والمتخصصين في علم الإدارة التربوية، والقياس والتقويم، وطلب منهم تحكيم فقرات الأداة من حيث: دقة الصياغة اللغوية والعلمية للفقرات، ومدى مناسبة الفقرات لما وضعت له، ومدى انتماء الفقرات لمجالها، ومدى مناسبة الفقرات للبيئة المحلية في المملكة العربية السعودية، وللعينة التي سيطبق عليها.

- تم استرجاع نسخ الاستبانة من المحكمين، وأجريت التعديلات اللازمة من خلال حذف بعض الفقرات أو دمجها لتشابهها في المضمون، وإضافة فقرات جديدة، اعتمادًا على آراء وملاحظات أغلبية المحكمين، لتأخذ الاستبانة صورتها النهائية والمكونة من (37) فقرة، بحيث يتضمن النمط الديمقراطي الفقرات من (1_13)، والنمط الأوتوقراطي (الديكتاتوري) الفقرات من (14_25)، والنمط التسيبي (التساهلي) الفقرات من (26_37).

صدق البناء لاستبانة الأنماط القيادية

ولأغراض التحقق من صدق البناء لأداة الدراسة، فقد تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالبًا وطالبة من خارج عينة الدراسة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون لكل فقرة مع المجال الذي تنتمي إليه، وللفقرة مع الاستبانة ككل، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط للفقرات بين (0.26-0.58)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والاستبانة ككل بين (0.31-0.62)، مما يشير إلى أن الأداة تتمتع بدرجة صدق مقبولة لأغراض تطبيقها (عودة، 2010).

ثبات استبانة الأنماط القيادية

للتحقق من ثبات الاستبانة قام الباحثان بتطبيقها مرتين على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالبًا وطالبة من مجتمع الدراسة وخارج عينته، ورصدت استجابات العينة على الفقرات، وبعد أسبوعين أُعيد تطبيقها على نفس العينة ورصدت النتائج، واعتمادًا على ذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون حيث بلغ (0.85)، كما تم حساب معاملات الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach α)، حيث بلغ معامل الثبات للنمط الديمقراطي (0.84)، وللنمط الأوتوقراطي (0.82)، وللنمط التسيبي (0.81)، فيما بلغ للاستبانة ككل(0.87)، واعتبرت هذه القيم مقبولة تربويًا وكافية لأغراض الدراسة (عودة، 2010).

الأداة الثانية: استبانة دافعية التعلّم نحو العلوم:

تم اختيار استبانة دافعية التعلّم نحو العلوم وفق الإجراءات الآتية:

- بعد مراجعة الدراسات والأبحاث التربوية السابقة ذات العلاقة بموضوع دافعية تعلّم العلوم، تم اختيار استبانة توان وتشين وشيه (Tuan,Chin,and Shieh, 2005) لقياس الدافعية نحو تعلّم العلوم، وتكونت هذه الاستبانة من (35) فقرة تضمنت (6) مجالات، وهي: (الكفاءة الذاتية، استراتيجيات التعلّم النشط، قيمة تعلّم العلوم، هدف الأداء، هدف الإنجاز، تحفيز بيئة التعلّم)، ضمن تدريج خماسي وفقًا لمقياس ليكرت (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة). وقد تم اختيار هذه الاستبانة لتضمنها أغلب مجالات قياس دافعية التعلّم نحو العلوم والأكثر شيوعًا.

- ترجمت الاستبانة وتم تعريبها، وبعد ذلك تم تعديلها وتطويرها لتوافق البيئة المحلية في المملكة العربية السعودية والعينة المستهدفة، وعرضت على مختصين في اللغة العربية والإنجليزية للتأكد من سلامة الترجمة وأمانة التعريب.

- تم التحقق من صدق الاستبانة بعرضها على تسعة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في المناهج وطرق تدريس العلوم، وعلم النفس، والقياس والتقويم، وطلب منهم تحكيم فقرات الاستبانة من حيث: دقة الصياغة اللغوية والعلمية للفقرات، ومدى مناسبة الفقرات لما وضعت له، ومدى انتماء الفقرات لمجالها، ومدى مناسبة الفقرات للبيئة المحلية في المملكة العربية السعودية، وللمرحلة العمرية التي سيطبق عليها.

- تم استرجاع نسخ الاستبانة من المحكمين، وأجريت التعديلات اللازمة من خلال تعديل المضمون العلمي واللغوي لبعض الفقرات اعتمادًا

على آراء وملاحظات أغلبية المحكمين، كما تم إجماع أغلب المحكمين على دمج فقرات مجال هدف الأداء مع فقرات مجال هدف الإنجاز لتشابه المضمون العلمي للفقرات والسمة التي يقيسها كل من المجالين لتصبح ضمن مجال واحد يُسمى هدف الأداء والإنجاز، مع التأكيد على حذف بعض الفقرات لعدم مناسبتها للمرحلة العمرية للعينة التي يُطبق عليها الدراسة. لتأخذ الاستبانة صورتها النهائية والمكونة من (31) فقرة ضمن (5) مجالات، بحيث يتضمن مجال الكفاءة الذاتية الفقرات من (1_7)، واستراتيجيات التعلّم النشط الفقرات من (8_15)، وقيمة تعلّم العلوم الفقرات من (16_20)، وهدف الأداء والإنجاز الفقرات من (21_25)، وتحفيز بيئة التعلّم الفقرات من (26_31).

صدق البناء لاستبانة دافعية التعلّم نحو العلوم

ولأغراض التحقق من صدق البناء لاستبانة دافعية التعلّم نحو العلوم، تم تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (40) طالبًا وطالبة، وتم استخراج قيم معاملات ارتباط بيرسون للفقرة مع المجال الذي تنتمي اليه، وقيم معاملات ارتباط بيرسون للفقرة مع الاستبانة ككل، وقد تراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرة مع المجال الذي تنتمي اليه بين (0.24-0.58)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والاستبانة ككل بين (0.29-0.65)، مما يشير إلى أن الأداة تتمتع بدرجة صدق مقبولة لأغراض تطبيقها (عودة، 2010).

ثبات أداة استبانة دافعية التعلّم نحو العلوم

للتحقق من ثبات الاستبانة قام الباحثان بتطبيقها مرتين على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالبًا وطالبة من مجتمع الدراسة وخارج عينته، ورصدت استجابات العينة على الفقرات، وبعد أسبوعين أُعيد تطبيقها على نفس العينة ورصدت النتائج، واعتمادًا على ذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون حيث بلغ (0.85)، كما تم حساب معاملات الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach α)، وبلغ معامل الثبات لمجال الكفاءة الذاتية (0.81)، واستراتيجيات التعلّم النشط (0.80)، وقيمة تعلّم العلوم (0.84)، وهدف الأداء والإنجاز (0.81)، وتحفيز بيئة التعلّم (0.83)، فيما بلغ للاستبانة كافة (0.87)، واعتبرت هذه القيم مقبولة تربويًا وكافية لأغراض الدراسة (عودة، 2010).

آلية تصحيح استبانة دافعية التعلّم نحو العلوم

تتألف استبانة دافعية التعلّم نحو العلوم بصورتها النهائية من (31) فقرة، بحيث يضع المستجيب إشارة (√) أمام كل فقرة لبيان مدى تطابق ما يرد في الفقرة مع ما يناسبه، على تدريج يتكون من خمس درجات وفقًا لتدريج ليكرث الخماسي، وهي: موافق بشدة وتُعطى (5) درجات، موافق وتُعطى (4) درجات، محايد وتُعطى(3) درجات، معارض وتُعطى (2) درجتين، معارض بشدة وتُعطى(1) درجة واحدة، والعكس للفقرات السالبة. وبناءً على ذلك؛ فإن أعلى درجة يحصل عليها الطالب على كل فقرة هي (5)، وأدنى درجة هي (1)، وللحكم على مستوى دافعية التعلّم نحو العلوم الذي قُسم في هذه الدراسة إلى ثلاثة مستويات وهي (مرتفعة، متوسطة، منخفضة)، وبطرح أعلى درجة من أدنى درجة يكون الناتج (4) ثم تقسيم هذه الدرجة على (3) وهي مستويات دافعية التعلّم نحو العلوم، فكان الناتج (1.33) وتمّ اعتماد هذا الرقم كطول للفئة التي تحدد مستوى دافعية التعلّم نحو العلوم، وهي كما في الجدول (2).

الجدول (2): مستوى دافعية التعلّم نحو العلوم والدرجة المعتمدة لكل مستوى

مستوى دافعية التعلّم نحو العلوم	الدرجة
منخفضة	2.33-1
متوسطة	3.67-2.34
مرتفعة	5-3.68

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

للإجابة عن تساؤلات الدراسة تمّ استخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية(SPSS (Statistical Package for Social Science ، وقد اختيرت الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة عن تساؤلات الدراسة مثل: المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، تحليل التباين الثنائي (2-way ANOVA) والمقارنات البعدية باستخدام اختبار شيفيه(Scheffe)، ومعامل ارتباط بيرسون.

عرض النتائج ومناقشتها

فيما يأتي عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها وفقًا لأسئلة الدراسة:

1- نتائج الإجابة عن السؤال الأول: **ما أنماط القيادة الأكثر انتشارًا لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم في جامعة طيبة من وجهة نظر الطلبة؟** وللإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لأنماط القيادة السائدة لدى أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة، ويوضح الجدول (3) هذه النتائج.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية والرتبة لأنماط القيادة السائدة لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم في جامعة طيبة من وجهة نظر الطلبة

الرقم	النمط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	الديمقراطي	3.48	.681	1
2	الأوتوقراطي (الديكتاتوري)	3.15	.704	2
3	التسيبي (التساهلي)	3.04	.859	3

ويتضح من الجدول (3) أن النمط الديمقراطي هو الأكثر انتشارًا لدى أعضاء هيئة التدريس يليه النمط الديكتاتوري واخيرًا النمط التسيبي. وتتفق نتيجة هذا السؤال مع دراسة (*Okoroji, Anyanwu, Ukpere,2014*؛ الخيري، 2010، الزعبي،2010) التي أظهرت أن النمط الديمقراطي هو الأكثر انتشارًا لدى أعضاء هيئة التدريس وأن النمط التسيبي الأقل انتشارًا.

وتؤكد هذه النتيجة ما أشار إليه طرخان (2014) أن نمط القيادة الديمقراطي يناسب المؤسسة التعليمية. كما تتفق هذه النتيجة مع النظرة الحديثة للتربية التي تنظر للمتعلّم على أنه شريك في العملية التعليمية. ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى توجهات جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية من خلال تدريب أعضاء هيئة التدريس على إرساء وتطبيق مبادئ الديمقراطية في التعليم بتوفير المناخ الإيجابي الذي يُتيح للطلبة حرية التعبير والتواصل مع أعضاء هيئة التدريس بشفافية والعمل كفريق واحد، وذلك من خلال عقد الدورات والورش التدريبية لأعضاء هيئة التدريس ومنح جائزة التميز في التدريس. كما يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم لديهم من المؤهلات والخبرات ما يساعدهم على الإدراك والفهم الكامل للأنماط القيادية التي يمارسونها وأثرها على عملهم الأكاديمي، خاصة أنهم يتعاملون مع فئة مميزة من طلبة المرحلة الجامعية تعي دور عضو هيئة التدريس المرن في أسلوبه والمتفهم لحاجات الطلبة ومشكلاتهم الأكاديمية والإنسانية. وتؤكد هذه النتيجة على إيمان أعضاء هيئة التدريس بأن الارتقاء بالعملية التعليمية وتحقيق الأهداف المرجوة منها يأتي من خلال قيادة ديمقراطية مبنية على الثقة والتعاون المتبادل بين عضو هيئة التدريس وطلابه.

واحتل النمط الأوتوقراطي المرتبة الثانية، ويمكن تفسير ذلك من خلال الربط بين طبيعة النمط القيادي وبعض المهام والجوانب الأكاديمية التي تتطلب من عضو هيئة التدريس اللجوء إلى النمط الأوتوقراطي حتى يتم إنجاز المهمة بالشكل المطلوب، كما أن هناك بعض المواقف التي ينبغي أن يتعامل بها عضو هيئة التدريس مع طلابه ضمن الأنظمة والقوانين الجامعية التي لا يمكن تجاوزها، كون الإخلال بها أو التساهل في تطبيقها يؤدي إلى الفوضى والعشوائية. كما أن انتشار النمط الأوتوقراطي لدى أعضاء هيئة التدريس يعود إلى أن طبيعة المحاضرات والمقررات العلمية تفرض أن تكون العلاقة بين الطالب وعضو هيئة التدريس أكثر جدية من خلال التعامل مع الأرقام والمفاهيم المجردة والتجارب العملية، وهذا يتطلب من المتعلّم التركيز والاهتمام حتى يستطيع فهمها واستيعابها.

وكان النمط التسيبي الأقل انتشارًا لدى أعضاء هيئة التدريس مما يؤكد على التزام عضو هيئة التدريس بالدور التوجيهي والإرشادي للطلبة وعدم تركهم بشكل عشوائي وفوضوي، ويمكن تفسير انتشار النمط التسيبي لدى أعضاء هيئة التدريس إلى أن هناك بعض الحالات التي يتعامل فيها أعضاء هيئة التدريس مع طلبة موهوبين ومبدعين أو مُميزين عن أقرانهم فيسمحون لهم بحرية التصرف والاختيار. وتؤكد هذه النتيجة أن العملية التعليمية عملية ديناميكية بحاجة إلى الحرية المنضبطة، بحيث لا تصل إلى الترسل أو اللامبالاة في تطبيقها.

ويتضح من الجدول (3) أن قيم المتوسطات الحسابية بين الأنماط القيادية الثلاثة متقاربة نوعًا ما، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم يستخدمون جميع هذه الأنماط القيادية وذلك حسب طبيعة الظروف والمواقف والمستجدات التي تتطلب ذلك، فتجد عضو هيئة التدريس أحيانًا يسمح للطالب بالتعبير عن رأيه ووجهة نظره حول المهام والواجبات المطلوبة، وأخرى يستخدم أسلوب الشدة والحزم في إكمال مهمة تعليمية معينة، وبعض الحالات يترك الطالب يتصرف كما يشاء.

2- نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: **ما مستوى دافعية الطلبة نحو تعلّم العلوم في كلية العلوم في جامعة طيبة؟** وللإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لكل مجال من مجالات الدافعية نحو تعلّم العلوم لدى طلبة كلية العلوم في جامعة طيبة، كما تمّ حساب المتوسط الحسابي لمستوى الدافعية نحو تعلّم العلوم ككل، ويوضح الجدول (4) هذه النتائج.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لكل مجال من مجالات الدافعية نحو تعلّم العلوم لدى طلبة كلية العلوم في جامعة طيبة مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	قيمة تعلّم العلوم	3.67	.994	1	متوسطة
2	هدف الأداء والإنجاز	3.66	1.000	2	متوسطة
3	استراتيجيات التعلّم النشط	3.53	.853	3	متوسطة
4	تحفيز بيئة التعلّم	3.45	.854	4	متوسطة
5	الكفاءة الذاتية	3.20	.679	5	متوسطة
	الدافعية ككل نحو تعلّم العلوم	3.48	.709		متوسطة

ويتضح من الجدول (4) أن المستوى الكلي للدافعية نحو تعلّم العلوم لدى طلبة كلية العلوم في جامعة طيبة جاء بدرجة متوسطة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حمد،2015) التي أظهرت أن درجة دافعية الطلبة نحو التعلّم كانت متوسطة، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (الشقيفي،2014؛ Saleh,2014) التي أظهرت أن مستوى دافعية التعلّم لدى الطلبة جاءت بدرجة مرتفعة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال طبيعة المحتوى العلمي الذي يتطلب من الطلبة البحث والاستقصاء والتفكير بطريقة علمية، إضافة إلى نوعية المحاضرات العلمية التي تفرض الجِدّية والاهتمام العلمي من خلال التعامل مع الظواهر والنظريات العلمية، وتحليل البيانات وتفسيرها؛ مما يجعل الطلبة يشعرون بالمسؤولية تجاه تعلّمهم ويبذلون المزيد من التفاعل والاهتمام حتى يستطيعوا معالجة المعلومات التي تُعرض عليهم، وأداء المهام الأكاديمية التي يواجهونها التي تتصف بالإثارة والتحدي. وهذا يؤكد ما أشار إليه حاج (2015) بأن الدافعية نحو التعلّم ليست مجرد رغبة أو نية للتعلّم فقط، فهي تعتمد على نوعية الجهد العقلي للطالب، وميل الطلبة إلى أداء نشاطات أكاديمية ذات معنى. إضافة إلى أن هذه الشريحة من الطلبة تمّ اختيارهم ضمن التخصصات العلمية بناءً على معدلاتهم وقدراتهم التي تؤهلهم للالتحاق بها، وعليه؛ فإنه ينبغي أن يتصفوا بالمثابرة والجدية والاهتمام.

في حين لم يصل مستوى الدافعية نحو تعلّم العلوم ككل لدى عينة الدراسة إلى درجة مرتفعة، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال نظرة طلبة التخصصات العلمية نحو طبيعة المقررات العلمية التي تتدرج في صعوبتها كلما تقدم الطلبة من مستوى دراسي إلى آخر مقارنة بجهودهم وتحصيلهم الأكاديمي، مما يزعزع ثقة الطلبة بقدراتهم المعرفية ودافعيتهم نحو التعلّم. ومما يؤكد ذلك أن مجال الكفاءة الذاتية جاء في المرتبة الأخيرة، مقارنةً بمجالات الدافعية الأخرى.

واحتل مجال قيمة تعلّم العلوم المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن الطلبة في هذه المرحلة العمرية والفكرية يدركون أهمية تخصصاتهم العلمية ودورها في حياتهم اليومية وانعكاسها على المجتمع الذي يعيشون فيه خاصة أننا نعيش في عصر يزدهر بالتقدم العلمي والتكنولوجي بشتى مجالاته.

واحتل مجال الكفاءة الذاتية المرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي، وهذا يؤكد ما أشار إليه (الرشيدي،2015) بأن مشكلات الدافعية لدى الطلبة تنشأ نتيجة ضعف مدركاتهم حول ذواتهم حيث يضعون قيمة منخفضة للهدف المتعلق بالفهم العلمي، أو يظهرون توقعات متدنية للنجاح في تحقيق هذا الهدف. ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال طبيعة الموضوعات العلمية سواء الفيزيائية أم الكيميائية أم البيولوجية التي تتطلب من المتعلّم القدرة على التفكير العلمي والتخيل والإدراك أكثر من غيرها. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة نوري (2011) التي أظهرت أن من أسباب انخفاض الدافعية لدى طلبة قسم الفيزياء اعتقاد الطلبة أن المقررات العلمية صعبة ومعقدة وتحتاج إلى المزيد من الجهد مقارنةً بالتخصصات الأخرى.

3- نتائج الإجابة عن السؤال الثالث: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أنماط القيادة لدى أعضاء هيئة التدريس باختلاف متغيري (جنس الطلبة، تخصصهم العلمي)؟** وللإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط القيادة لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم في جامعة طيبة حسب متغيري جنس الطلبة وتخصصهم العلمي، والجدول (5) يبين هذه القيم:

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأنماط القيادية لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم في جامعة طيبة وفقًا لمتغيري جنس الطلبة وتخصصهم العلمي

المتغيرات	فئات المتغيرات	النمط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الجنس	طلاب	الديمقراطي	3.49	.640	269
		الأوتوقراطي	3.13	.645	
		التسيبي	3.00	.810	
	طالبات	الديمقراطي	3.48	.720	274
		الأوتوقراطي	3.17	.758	
		التسيبي	3.09	.903	
التخصص العلمي	فيزياء	الديمقراطي	3.47	.801	176
		الأوتوقراطي	3.16	.752	
		التسيبي	2.95	.939	
	كيمياء	الديمقراطي	3.45	.643	171
		الأوتوقراطي	3.09	.695	
		التسيبي	3.13	.822	
	أحياء	الديمقراطي	3.52	.596	196
		الأوتوقراطي	3.19	.668	
		التسيبي	3.05	.812	

ويوضح الجدول (5) تباينًا ظاهريًا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ولمعرفة كون هذه الفروق ذات دلالة إحصائية، تم تطبيق تحليل التباين الثاني (2-way ANOVA)، ويبين الجدول (6) نتائج هذا التحليل:

الجدول (6) نتائج تحليل التباين الثاني (2-way ANOVA) لأثر متغيري جنس الطلبة وتخصصهم العلمي على أنماط القيادة لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم في جامعة طيبة

مصدر التباين	النمط	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	الديمقراطي	.048	1	.048	.103	.748
	الأوتوقراطي	.137	1	.137	.276	.600
	التسيبي	1.423	1	1.423	1.941	.164
التخصص العلمي	الديمقراطي	.540	2	.270	.581	.559
	الأوتوقراطي	.895	2	.447	.901	.407
	التسيبي	3.202	2	1.601	2.184	.114
الخطأ	الديمقراطي	250.496	539	.465		
	الأوتوقراطي	267.526	539	.496		
	التسيبي	395.215	539	.733		
الكلي	الديمقراطي	251.056	542			
	الأوتوقراطي	268.647	542			
	التسيبي	399.650	542			

*دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ويتضح من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين جميع الأنماط القيادية لدى أعضاء هيئة التدريس تُعزى لأثر متغيري جنس الطلبة وتخصصهم العلمي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عيسان والزاملي (2011) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص الدراسي (علمي، إنساني). وتختلف هذه النتيجة مع دراسة أوكوروجي وانيانو ويوكبير

(Okoroji, Anyanwu, Ukpere,2014) التي أظهرت أن الجنس يؤثر في نمط القيادة ولصالح الطالبات. ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن معايير الحكم على الأنماط القيادية لدى أعضاء هيئة التدريس لا تخضع لاعتبارات جنس الطلبة أو تخصصهم العلمي، وإنما تأتي من منطلق القناعات الشخصية والتصورات التي يحملها الطلبة تجاه الممارسات والتصرفات التي يتعامل بها أعضاء هيئة التدريس مع طلبتهم. إضافة إلى أن القوانين والأنظمة والتعليمات التي يتعامل أعضاء هيئة التدريس بموجبها مع الطلبة لا تختلف باختلاف جنس الطلبة أو تخصصهم مما يجعل تصورات الطلبة متقاربة حول الأنماط القيادية الممارسة من قبل أعضاء هيئة التدريس. كما يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال نتيجة السؤال الأول التي أظهرت أن قيم المتوسطات الحسابية بين الأنماط القيادية الثلاثة متقاربة، وعليه؛ فإنه لا يوجد انتشار لنمط قيادي محدد على حساب الأنماط القيادية الأخرى يُعزى لأثر متغير جنس الطلبة أو تخصصهم العلمي.

4- نتائج الإجابة عن السؤال الرابع: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى دافعية الطلبة نحو تعلّم العلوم باختلاف متغيري (الجنس، التخصص العلمي)؟** للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دافعية الطلبة نحو تعلّم العلوم حسب متغيري الجنس، والتخصص العلمي، والجدول (7) يبين هذه القيم:

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دافعية الطلبة نحو تعلّم العلوم وفقًا لمتغيري الجنس، والتخصص العلمي

المتغيرات	فئات المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الجنس	طلاب	3.40	.695	269
	طالبات	3.57	.714	274
التخصص العلمي	كيمياء	3.55	.771	171
	فيزياء	3.16	.752	176
	أحياء	3.72	.468	196

ويوضح الجدول (7) تباينًا ظاهريًا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ولمعرفة كون هذه الفروق ذات دلالة إحصائية، تم تطبيق تحليل التباين الثاني (2-way ANOVA)، ويبين الجدول (8) نتائج هذا التحليل:

الجدول (8) نتائج تحليل التباين الثنائي (2-way ANOVA) لأثر متغيري الجنس والتخصص العلمي على مستوى دافعية الطلبة نحو تعلّم العلوم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	1.983	1	1.983	4.441	.036
التخصص	27.900	2	13.950	31.236	.000
الخطأ	240.720	539	.447		
الكلي	272.544	542			

ويتضح من الجدول (8):

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى دافعية الطلبة نحو تعلّم العلوم تُعزى لأثر متغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح الطالبات. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة اسلام وعامر وأحمد ومحمد (Islam, Aamir, Amhed,Muhammad,2012) التي أظهرت أن دافعية الطالبات نحو التعلّم أعلى من الطلاب. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (حاج، 2015؛ Saleh,2014؛ الشقيفي، 2014؛ نوري، 2011) التي أظهرت أن دافعية التعلّم لا تتأثر بمتغير الجنس.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال جدية الطالبات واهتمامهن أكثر من الطلاب مما ينعكس على نشاطهن ودافعيتهن نحو التعلّم، ويؤكد ذلك نتيجة دراسة نوفل (2011) التي أظهرت أن الإناث يملكن دافعية نحو التعلّم أكثر من الذكور في مجال بذل الجهد والأهمية. إضافة إلى أن الطالبات في البيئة السعودية يحاولن بذل المزيد من الاهتمام بالتعليم للحصول على فرص عمل التي قد تكون مقتصرة على الجانب الأكاديمي سواء أكان على مستوى التعليم العام أم الجامعي، خلافًا للطلاب الذين يُتاح لهم العمل في الجانب المهني إضافة إلى الجانب الأكاديمي. كما يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال السمات المميزة لشخصية الإناث كالصبر، والتروي وعدم الاندفاع، التي تلعب دورًا في تحمل المصاعب لتحقيق التفوق والنجاح الأكاديمي، كما أن الإناث أكثر اهتمامًا بالنشاطات الاجتماعية والأكاديمية في حين يتجه الذكور للأنشطة المهنية، مما ينعكس على دافعية الإناث نحو التعلّم بشكل أفضل من الذكور. كما يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال طبيعة الوضع الاجتماعي للأنثى حيث أنها تقضي معظم وقتها في البيت مقارنةً بالذكور الذين يقضون

وقتًا أطول خارج البيت مما يسمح لها بمتابعة الواجبات والمهام الأكاديمية المطلوبة منها. كما أن الأنثى تحاول إثبات ذاتها وأهمية دورها في المجتمع الذي تعيش فيه من خلال اهتمامها بالتعليم والتركيز على المجال الأكاديمي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى دافعية الطلبة نحو تعلّم العلوم تُعزى لأثر متغير التخصص العلمي، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية تبعًا لمتغير التخصص تمّ استخدام المقارنات البعدية باستخدام اختبار شيفيه (Scheffe)، والجدول (9) يبين هذه القيم.

الجدول (9) المقارنات البعدية باستخدام اختبار شيفيه (Scheffe) بين متوسطات استجابات الطلبة نحو مستوى دافعية تعلّم العلوم وفقًا لمتغير التخصص العلمي

فئات متغير التخصص	المتوسط الحسابي	كيمياء	فيزياء	أحياء
كيمياء	3.55			
فيزياء	3.16	*.39		
أحياء	3.72	.16	*.56	

*دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ويتضح من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفيزياء والكيمياء لصالح الكيمياء، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفيزياء والأحياء لصالح الأحياء. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (Guido,2013؛ الشقيفي، 2014) التي أظهرت أن دافعية التعلّم لا تتأثر بمتغير التخصص الدراسي. ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال نظرة طلبة التخصصات العلمية تجاه مقرر الفيزياء بأنه أكثر صعوبة من مقرري الكيمياء والأحياء، لأنه يتضمن العديد من الحسابات الكمية والظواهر العلمية التي تحتاج إلى القدرة على التخيل والتفسير المنطقي والدقة في التعامل مع الأرقام أكثر من غيره. وهذا يتفق مع نتائج دراسة نوري (2011) التي أظهرت أن من أسباب انخفاض الدافعية لدى طلبة قسم الفيزياء اعتقاد الطلبة بصعوبة علم الفيزياء مقارنةً بعلم الكيمياء والأحياء. ونتائج دراسة (Guido,2013)التي أظهرت أنّ مدرسَ المقرر وصعوبة أسئلة الاختبار من الأسباب التي تؤدي إلى عدم استمتاع الطلاب بتعلّم الفيزياء. ونتائج دراسة *(Saleh,2014)* التي أظهرت أنه بالرغم من أن الطلبة لديهم دافعية عالية نحو تعلّم الفيزياء إلا أن معظمهم يعتقدون أن تعلّم الفيزياء ليس جذابًا.

5- نتائج الإجابة عن السؤال الخامس: **هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الأنماط القيادية لدى أعضاء هيئة التدريس ودافعية الطلبة نحو تعلّم العلوم؟** وللإجابة عن هذا السؤال فقد تمّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل نمط من أنماط القيادة مع كل مجال من مجالات الدافعية نحو تعلّم العلوم، ويوضح الجدول (10) هذه القيم.

ويتضح من الجدول (10) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين النمط الديمقراطي وبين الدافعية نحو تعلّم العلوم بجميع مجالاتها، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين النمط الأوتوقراطي وبين الدافعية نحو تعلّم العلوم في جميع مجالاتها، وكذلك عدم وجود علاقة ارتباطية بين النمط التسيبي وبين الدافعية نحو تعلّم العلوم في جميع مجالاتها. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (حمد،2015؛ *Lin, Chuang, 2014*؛ Islam, Aamir, Amhed,Muhammad,2012) التي أظهرت وجود علاقة بين أنماط القيادة لدى المُدرسين ودافعية التعلّم لدى الطلبة.

الجدول (10) قيم معامل ارتباط بيرسون بين الأنماط القيادية لدى أعضاء هيئة التدريس ودافعية الطلبة نحو تعلّم العلوم

		النمط الديمقراطي	النمط الأوتوقراطي	النمط التسيبي
الكفاءة الذاتية	معامل الارتباط	.215**	.075	.050
	الدلالة الإحصائية	.000	.081	.246
	العدد	543	543	543
استراتيجيات التعلّم النشط	معامل الارتباط	.425**	.081	.029
	الدلالة الإحصائية	.000	.060	.497
	العدد	543	543	543
قيمة تعلّم العلوم	معامل الارتباط	.367**	.074	.028
	الدلالة الإحصائية	.000	.084	.515
	العدد	543	543	543

		النمط الديمقراطي	النمط الأوتوقراطي	النمط التسيبي
هدف الأداء والإنجاز	معامل الارتباط	.338**	.005	.020
	الدلالة الإحصائية	.000	.913	.645
	العدد	543	543	543
تحفيز بيئة التعلّم	معامل الارتباط	.380**	.038	.044
	الدلالة الإحصائية	.000	.374	.302
	العدد	543	543	543
الدافعية نحو تعلّم العلوم	معامل الارتباط	.380**	.071	.044
	الدلالة الإحصائية	.000	.100	.302
	العدد	543	543	543

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

وتؤكد هذه النتيجة ما أشارت إليه دراسة أوكوروجي وانيانو ويوكبير *(Okoroji, Anyanwu, Ukpere,2014)* التي أظهرت أن النمط الديمقراطي هو الأنسب في عملية التعليم لكونه يُساهم في زيادة قدرة الطلبة على المشاركة وصنع القرار. وما أشار إليه العياصرة (2006) بأن النمط الديمقراطي يؤدي إلى رفع الروح المعنوية والتحفيز وإثارة الدافعية للتعلّم لدى الطلبة. وتُعد هذه النتيجة منطقية ومنسجمة مع طبيعة النمط الديمقراطي الذي يركز على إيجاد بيئة تعليمية تتسم بروح التعاون والاحترام والثقة المتبادلة بين المدرس وطلابه، والمشاركة في اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية، مما يُقلل لدى الطلبة من مشاعر القلق والإحباط ويُنمي لديهم الرغبة في التعلّم وبذل المزيد من النشاط والحيوية. خلافًا لطبيعة النمط الأوتوقراطي الذي يشمل تعامل عضو هيئة التدريس مع طلابه بحرفية الأنظمة والتعليميات أو النمط التساهلي الذي يترك الطلبة في جو من عدم الاستقرار الفكري على المستوى النفسي والأكاديمي.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال تصرفات وسلوكيات عضو هيئة التدريس الذي يمارس النمط الديمقراطي، الذي بدوره يحث الطلبة على المشاركة والتعاون والتفكير فيما يُعرض عليهم من مفاهيم وظواهر علمية ومواقف تعليمية ذات معنى، تتطلب منهم القيام بالحوار والمناقشة بين أفراد المجموعة الواحدة والمجموعات الأخرى، إضافة إلى إتاحة الفرصة للطلبة للتعبير عن أفكارهم بحرية وتأملها وتعديلها، الأمر الذي يُنمي قدرة الطلبة على بناء وإنتاج المعرفة بأنفسهم أثناء قيامهم بعمليات التفكير المختلفة، وتصبح عملية التعلّم، ومهارات البحث والاستقصاء والاستكشاف عمليات عقلية ممتعة للطلبة، فيقومون بإتمام المهام المطلوبة منهم بحماس وشغف، وينعكس ذلك على تنمية دافعيتهم نحو تعلّم العلوم.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال طبيعة الدور الذي يمارسه عضو هيئة التدريس الديمقراطي كموجه ومرشد لطلبته وليس مُلقن للمعرفة، فهو يتعامل مع الطلبة وفقًا لطبيعة الموقف التعليمي، ويرسم خططه وأهدافه بما يتناسب مع حاجاتهم وميولهم ورغباتهم، ويحترم آراءهم وأفكارهم، ويراعي الفروق الفردية بينهم، إضافة إلى قدرته على الاتصال والتواصل معهم بشكل فعّال، ونقدهم بشكل موضوعي بهدف معالجة جوانب قصورهم وتعزيز نقاط قوتهم، كل ذلك يُسهم في زيادة حبهم للاستطلاع وتقصّي المعرفة وتنمية دافعيتهم للتعلّم.

التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، ومناقشة تلك النتائج، فإنه يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1- تكثيف الدورات التدريبية وورش العمل لأعضاء هيئة التدريس حول الأنماط القيادية المختلفة، وكيفية ممارسة النمط القيادي المناسب وفقًا لطبيعة الموقف التعليمي.

2- تعزيز ممارسة النمط الديمقراطي لأعضاء هيئة التدريس لما له من دور فعّال في رفع مستوى دافعية تعلّم الطلبة.

3- توعية أعضاء هيئة التدريس بدور الدافعية وأهميتها في العملية التعليمية، وتعريفهم بأساليب استثارتها وطرق إرشاد وتوجيه الطلبة حول كيفية استغلال طاقاتهم وقدراتهم بهدف تنمية دافعيتهم نحو تعلّم العلوم.

4- تأكيد أعضاء هيئة التدريس على أهمية الفيزياء في الواقع الذي نعيش فيه، والدور المنشود للطلبة خريجي الفيزياء بهدف ترغيبهم وجذبهم لتعلّم الفيزياء.

5- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث التربوية للتحقق من ارتفاع مستوى دافعية الطالبات نحو تعلّم العلوم مقارنةً بالطلاب، وتعرُّف الأسباب التي تؤدي إلى ذلك.

6- إجراء المزيد من الدراسات التربوية لبحث العلاقة بين أنماط القيادة ودافعية التعلّم لدى عينات أخرى من الطلبة وتخصصات مختلفة.

المصادروالمراجع

إبراهيم، م.، أبو زيد، ع. (2012). مهارات *البحث التربوي*. (ط3). عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

أبو العلا، ل. (2013). *مفاهيم ورؤى في الإدارة والقيادة التربوية بين الأصالة والحداثة*. (ط1). عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

حاج، أ. (2015). العلاقة بين استراتيجيات التعلّم والدافعية لدى طلبة كلية التربية الثالثة بجامعة البعث. *مجلة كلية الآداب*، جامعة بغداد، العراق. (111)، 589-614.

الحربي، ق. (2008). *القيادة التربوية الحديثة*. (ط1). عمان: الجنادرية للنشر والتوزيع.

حمد، م. (2015). *درجة توافر الصفات القيادية لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية وعلاقتها بدافعية الطلبة نحو التعلّم من وجهة نظر مديريهم في العاصمة عمان*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم التربوية. الأردن: جامعة الشرق الأوسط.

الخيري، أ. (2010). *الأنماط القيادية السائدة في كليات التربية في المملكة العربية السعودية وعلاقتها بالتمكين الإداري لأعضاء هيئة التدريس فيها*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الاردن.

درادكة، أ. (2012). الأنماط القيادية السائدة لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 3(30)، 143-170.

دنيور، ي. (2016). أثر استخدام استراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة في تنمية التحصيل والتفكير التأملي والدافعية نحو تعلّم العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*،(73)، 17-67.

الرشيدي، خ. (2015). فاعلية التعليم المتمايز في تحسين مستوى الدافعية نحو تعلّم العلوم لدى التلاميذ الصم بالمرحلة الابتدائية. م*جلة التربية*، جامعة الأزهر- مصر، 1 (163)، 1-52.

الزعبي، ب. (2010). *درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة جدارا للممارسات الديمقراطية من وجهة نظر الطلبة*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، الأردن: جامعة جدارا.

الشربيني، أ. (2011). تعزيز الدافعية الذاتية لتعلّم العلوم والمسؤولية الاجتماعية من خلال التعلّم الخدمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة التربية العلمية*، 14(3)، 255-286.

الشقيفي، م. (2014). العلاقة بين الدافعية الداخلية والتعلّم المنظم ذاتيًا لدى طلبة الكلية الجامعية بالقنفدة التابعة لجامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*، 34(1)، 131-149.

طرخان، م. (2014). *القيادة التربوية العربية وتحديات التعليم في عصر العولمة (الأردن أنموذج): بحث علمي مستقبلي بأسلوب دلفاي*. (ط1). عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

عودة، أ. (2010). *القياس والتقويم في العملية التدريسية*. (ط4). الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع.

العياصرة، ع. (2006). *القيادة والدافعية في الإدارة التربوية*. (ط1). الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

عيسان، ص.، والزاملي، ع. (2011). السلوك القيادي لدى أعضاء هيئة التدريس العمانيين في جامعة السلطان قابوس. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 12(2)، 149-171.

لملوم، س.، والباز، أ.، والوليلي، ح. (2005). *اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو دراسة المواد العلمية وعزوفهم عنها (الأسباب-المقترحات)*. القاهرة: قسم البحوث بالمركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي.

المخلافي، م. (2009). *القيادة الإدارية التربوية في مؤسسات التعليم العالي*. (ط1). عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.

نوري، هـ. (2011). أسباب انخفاض الدافعية لدى طلبة قسم الفيزياء في كلية التربية جامعة البصرة نحو تخصصهم وسبل معالجتها. *مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية)*، 36(3)، 225-245.

نوفل، م. (2011). الفروق في دافعية التعلّم المستندة إلى نظرية تقرير الذات لدى عينة من طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، 25(2)، 278-308.

References

Chliwniak, L. (1997). Higher Education Leadership: Analyzing the Gender Gap. *ASHE---ERIC Higher Education Report*, 25 (4), 50- 75.

Glynn, S., Taasoobshirazi, G., & Brickman, P. (2009). Science Motivation Questionnaire: Construct Validation with Non-science Majors. *Journal of Research in Science Teaching*, 46(2), 127-146.

Guido, R. (2013). Attitude and Motivation towards Learning Physics. *International Journal of Engineering Research & Technology*. 2 (11). 2087- 2094.

Isaac, R. C., Zerbe, W. J., & Pitt, D. C. (2001). Leadership and motivation: the effective application of expectancy theory.

Journal of Managerial Issues,13 (2). 212-226.

Islam, T., Aamir, M., Amhed, I., & Muhammad, S. (2012). The Impact of Transformational and Transactional Leadership Styles on the Motivation and Academic Performance of Students at University Level. *Journal of Educational and Social Research*, 2 (2). 237-246.

Leithwood, K. (2006). *Teacher Leadership*. (2nd ed.). London: Sage Publications.

Lin, M & Chuang, T. (2014). The Effects of the Leadership Style on the Learning Motivation of Students in Elementary Schools. *Journal of Service Science and Management*, 7, 1-10.

Lumpkin, A., Claxton, H., & Wilson, A. (2014). Key Characteristics of Teacher Leaders in Schools. *Administrative Issues Journal*, 4(2). 59-67.

Okoroji, L., Anyanwu, O. & Ukpere, W. (2014). Impact of Leadership Styles on Teaching and Learning Process in Imo State. *Mediterranean Journal of Social Science*, 5(4). 180-207.

Osborne, J., Simon, S. & Collins, S. (2003). Attitudes towards Science: A Review of the Literature and Its Implications. *International Journal of Science Education*, 25(9), 149-179.

Pearcel, J, M. (2006). Service Learning in Engineering and Science for Sustainable Development *International Journal for Service Learning in Engineering*, 11(4), 90-118.

Saleh, S. (2014). Malaysian students' motivation towards Physics learning. *European Journal of Science and Mathematics Education*, 2(4), 223-232.

Toles, A. (2010). *Effects of Teaching Strategies on Student Motivation to Learn in High School Mathematics Classes*. Unpublished Ph.D. Dissertation, Walden University.

Tuan, H., Chin, C & Shieh, S. (2005). The Development of a Questionnaire to Measure Students Motivation towards Science Learning. *International Journal of Science Education*, 27(6).639-654.

Yuki, G. (2002). *Leadership in Organizations*. New Jersey: Prentice-Hall.